

# انطلاق القمة الأولى لجامعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإثنيين

◉ مامون عياش

تنظم جامعة قطر بالتعاون مع «التايمز للتعليم العالي» القمة الأولى لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تنطلق يوم الإثنين المقبل، وتستمر لمدة يومين، تحت رعاية سمو الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني نائب الأمير.

وقد اعرب عدد من المسؤولين في جامعة قطر في تصريحات للصحفيين عن أهمية استضافة هذا الحدث وتأثيراته المختلفة. وقال الدكتور سيف سعيد السويدي نائب رئيس جامعة قطر للتخطيط والتطوير المؤسسي، إن هذا الحدث الأول من نوعه سيسهم في لفت الاهتمام إلى الموضوعات المتعلقة بتصنيف الجامعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتقديم توصيات وربما إسهامات محددة إلى «مجلة التايمز» ربما تنتج عن مراجعة وتطوير للبرانس اللباس عند تصنيف جامعات منطقة الشرق الأوسط، فضلا عن أن جلسات المؤتمر تهتم بالقيادة الجامعية، والتعاون الإقليمي، الدولي، بين القطاعين الجامعي والأعمال ويتميز التعليم، إضافة إلى ورش عمل نقاشية بشأن منظومة التصنيف، وهي كلها أمور تهتم الباحثين والمختصين في التعليم العالي، ولاشك أنها من الإضافات التي ترقى بمدى قدرة الجامعات على حمل رسالتها وجوهدها نحو بلوغ أهدافها.

مؤسسات التعليم العالي تتمتع بشعبية أكثر وبسمة قيمة، وفي الوقت نفسه، تتأثر مكانة الجامعة من مختلف الجهات بما فيها الطلاب المحتملون والبالغين، والمجتمع وسائر المؤسسات، بعملية ونتائج التصنيفات. وأرجو أن يحقق مثل هذا الحدث وضع معايير ومفهوم جديد لتصنيفات الجامعات، وذلك وفق أسس علمية وسليمة. وسوف يكون هذا الحدث فرصة كبيرة لقيادة مؤسسات التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتسليط الضوء على القضايا المتعلقة بنتائج التصنيفات الحالية، ولوضع معايير جديدة تخدم النمو السريع في المنطقة من حيث التعليم، والبحث، والاقتصاد، بالإضافة إلى تعزيز نجاح وإنجازات الطلاب.

بدوره أوضح الدكتور خالد العلي مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون أعضاء هيئة التدريس أن انعقاد قمة جامعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في رحاب جامعة قطر هو أمر بالغ الأهمية نظرا لأن هذه القمة تعتبر فرصة للتلاقح الفكري بين المشاركين في هذا المنتدى ومناقشة قضايا التعليم العالي المختلفة، وتطبيق أفضل الممارسات التعليمية من خلال اللقاءات المشتركة التي يتضمنها جدول أعمال القمة، وأوضح الدكتور العلي أن من شأن هذا المؤتمر رفع التصنيف العالمي للجامعات المشتركة وهو أمر تسعى إليه الجامعات المرموقة، ولذلك فإن جامعة قطر تؤكد من خلال استضافة هذا المؤتمر المهم بالتعاون مع «مجلة التايمز للتعليم العالي» أنها مهتمة بالقضايا الهامة في مجال التعليم وتسعى إلى تكريس نفسها كجامعة تناخبط الإقليم والعالم بأطروحاتها في مجال التعليم العالي وقضاياها المختلفة.



◉ د. سيف السويدي



◉ د. عمر الأنصاري

## ◀ تغيير كبير

في الأردن: تعتبر هذه القمة حدثا مهما يجمع معا العلماء والخبراء من جميع أنحاء العالم لمناقشة وتبادل الأفكار المتعلقة بقضايا التعليم العالي مثل البرامج الأكاديمية، البحث العلمي، ضمان الجودة وتبادل الطلاب بين المؤسسات التعليمية. وتؤكد هذه القمة على دور جامعة قطر الريادي في قيادة وتنظيم المبادرات التعليمية في قطر، كما أنها تسهم في تحقيق التواصل بين الجامعة والعالم. في سياق متصل، قال الدكتور جميل ساملي، الخبير الدولي في المرحلة الثالثة من التعليم والمنسق السابق للتعليم الجامعي في البنك الدولي: «تعتبر قمة التايمز للتعليم العالي لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تنظمها جامعة قطر بالتعاون مع مجلة التايمز للتعليم العالي» فرصة فريدة من نوعها لتقييم أداء الجامعات الرائدة في العالم العربي

ومناقشة التقدم والابتكارات التي حققتها مؤخرا بعض الجامعات في المنطقة. وقالت البروفيسور اليس غاست، رئيس جامعة امبريال كوليدج في لندن: «على الجامعات الرائدة أن تتبادل الأفكار وتتفاعل معا، وذلك من خلال التعاون فيما بينها عبر العالم والمناطق، وذلك ما تصبو إليه جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي هذا السياق، أظهرت القمة التي تعقدتها جامعة قطر ومجلة التايمز للتعليم العالي مدى أهمية التعاون بين المؤسسات، وذلك من خلال جلب العديد من قادة وخبراء التعليم العالي معا لمناقشة القضايا المتعلقة في هذا المجال. وأنا أتطلع إلى المشاركة والتعلم من هذه المناقشات».

## ◀ فرصة مهمة

من جهته قال الدكتور ستيفن هيل، رئيس سياسة البحوث في مجلس تمويل التعليم العالي في إنجلترا: «أنتي أتطلع إلى المشاركة في قمة التايمز للتعليم العالي لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعقدتها جامعة قطر بالتعاون مع مجلة التايمز للتعليم العالي». إذ تعد فرصة مهمة لفهم التطورات الحالية في المنطقة ولتبادل خبرات المملكة المتحدة فيما يخص تقييم البحوث. أما الدكتور محمد يوسف الملا، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لفايكو فقال: «تسهم هذه القمة في تسليط الضوء على أهم قضايا المتعلقة بمجال التعليم، وذلك من منظور دولي. كما سنضيف المواضيع المتميزة التي يتضمنها برنامج القمة والتي سيناقشها العديد من الخبراء من جميع أنحاء العالم، قيمة كبيرة على هذا الحدث».



## د. السويدي: القمة

تساهم في مراجعة أسس تصنيف جامعات المنطقة

## د. الأنصاري: فرصة مهمة

لوضع معايير جديدة لتصنيفات الجامعات

## د. أبو عرابي: القمة

تؤكد دور جامعة قطر الريادي في قيادة المبادرات التعليمية

